عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يقول يا عبادي كلكم ضال الا من هديته
وضعيف الا من قويت وفقير الا من اغنيت فاسالوني اعطكم فلو ان اولكم
واخركم وانسكم وجنكم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على اخر قلب
عبد هو لي ما نقصوا من ملكي جناح بعوضة ذلك باني واحد عذابي كلام
ورحمتي كلام فمن ايقن بقدرتي على المغفرة لم يتعاظم في نفسي ان اغفر له ذنوبه
ولو كثرت عبد الملك بن هرون بن عنترة احد رواته ضعيف جدا بل رماه
ابن حبان وغيره بالوضع مع انه ممن تفرد بهذا الحديث عن ابيه كما قال الطبراني
في معجمه الاوسط وحديث ابي ذر هو الصحيح في هذا المعنى وفي الباب
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يا ابن
ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولو لقيتني بملا الارض
خطايا لقيتك بملا الارض مغفرة ما لم تشرك بي شيا ولو بلغت خطاياك عنان
السما ثم استغفرتني غفرت لك واخرجه الطبراني في الدعا ومعجميه الاوسط
والصغير وابراهيم بن اسحاق الصيني متروك الحديث كما قال الدارقطني وهو قد
تفرد بهذا الحديث فالحديث ضعيف في الباب عن انس وهو السابق في باب
الاستغفار بقول الله يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني الخ وهو حديث
حسن اخرجه الترمذي وقال انه حسن غريب قوله وجل ابو ذر دمشق
قال السخاوي قاله ابن عساكر وغيره قوله وتسلسله بالدمشقيين اي اتفاق هذا
الوصف في كل من رواته قال السخاوي وفيه حصول تعريف اوطان كل من رواته
بكلمة واحدة هي لفظ دمشقيون قال وهذا في غاية الحسن والندارة قوله
روينا عن الامام احمد قال السخاوي وكذا قال ابو مسهر نفسه فيما حدث به
ابو الحسن علي بن اسحاق البختري المارداني عن ابي بكر محمد بن اسحاق الصاغاني شيخ
مسلم فيه عنه قوله من الله بتشديد النون من المنة وهي النعمة الثقيلة
قوله من الفوايد النفيسة الخ هذا من باب بذل النصيحة والدلالة على مظان
الخير للامة لا من الافتخار المحظور منه الصالحون الاخيار وقوله ومن الفوايد
بيان لما في قوله مما هو له اهل وقوله من انواع الخ بيان الفوايد فان الفيه
استغراقية وقوله ومستجادات الحقايق اي مما يعود على السالك بنفع في دينه
كمعرفة حقيقة انه سبحانه العالم بجميع الاحوال جليها وخفيها فتبعث السالك
عن مزاولة الطاعات ومجانبة المخالفات لكونه بمراى من صانعه وخالقه
ورازقه اما الحقايق التي لا تعود على السالك بنحو ذلك فالاولى له ترك النظر
فيها والاشتغال بما يعود عليه باداء العبودية والقيام بحقوق الربوبية قوله
ومن تفسير ايات التفسير قوله وبيان ان المراد بها اي قد تقدم
الدليل على ان المراد من الاية غير ما يتبادر من تفسيرها فيحتاج لمعرفة ذلك قوله
ومن الاحاديث الصحيحة عطف تفسير وفيه ايضا احاديث حسان بل وضعيفة

ضريض

بعضها

بعضها ضعفه محتمل وبعضها ضعفه شديد كما علم من استقرا هذه الكتابة قوله نكت
بضم ففتح جمع نكتة وهي الدقيقة من العلم المستخرجة بقوة الفكر والنكتة من الكلام
الجملة المنقحة المحذوفة الفضول وقال العلامة الثاني السعد التفتازاني النكتة
كل نقطة من بياض يكون في سواد وعكسه ونكت الكلام لطايفه ودقايقه التي تحتاج
الى تفكر انتهى وهذه النكتة التي اشار اليها الشيخ كالكلام على وصف الحديث بالصحة
او ما يقابلها وكالتنبيه على زيادة بعض الثقات او على احوال بعض الرواة او الاختلاف
في ذلك قوله ودقايق الفقه اي ومسايل الفقه التي لدقتها تحتاج الى التنبيه
عليها قوله ومعاملات القلوب اي من الاخلاص والصدق والرجا من سلامة
الصدر والنصيحة والتودد للمسلمين والسعي في منافعهم ومحبة الخير لهم والاقبال
على المولى والاعراض عن السوي والتنزه وعن الحقد والحسد والبغض والغضب
قوله والله المحمود اي لا غيره كما يفيده تعريف الجزئين قوله على ذلك اي الذي
من به من هذه الفوايد والفرايد وغيره من النعمة التي لا تحصى بيان لغير وفيه
اقتباس من قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ومن قوله صلى الله عليه وسلم
سبحانك لا احصي ثنا عليك انت كما اثنيت على نفسك قوله وله المنة ان هدانا
لذلك ووفقني لجمعه اي ولو اراد لمنعني ذلك وما احسن قول صاحب الحكم الهي ان
ظهرت المحاسن فبفضلك ولك المنة علي وقوله

وقد كنت قدما اطلب الوصل منهم • فلما تجلى الحلم وارتفع الجهل
تيقنت ان العبد لا طلب له • فان قربوا فضل وان ابعدوا عدل
وان اظهروا لم يظهروا غير وصفهم • وان ستروا فالستر من اجلهم يحلو

وفي كلام المص تلميح الى قوله تعالى بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان وتنبيه
على الدوا النافع من العجب بالعمل انه ليس هو فعلا له بالحقيقة فكيف بما ليس له
انما المنة ان وفقه لصالح العمل وهداه قوله ويسره علي فيه ايما الى صعوبة
مثل هذا التاليف وان تيسيره من منن الروف اللطيف وهو كذلك فلقد
جمع مع صغر حجمه ما لم تجمعه اسفار كبار ثم تيسيره بتذكيره ذلك وتمكنه
من مواده ورفع الموانع على تنقيحه وتحريره قوله فله الحمد على هذه المنن
والحمد سبب المزيد كما نطق به الكتاب المجيد قوله والطول بفتح الطا
المهملة المنة الثقيلة وقيل النعمة المتكررة والشكران بضم الشين ضد الكفران
قوله وانا راج من فضل الله تعالى تيسير دعوة صالح تقربني الى الله
اي ليكون ذلك مما يصلني نفعه بعد الموت فقد ورد اذا مات ابن ادم
انقطع عمله الا من ثلاث ولد صالح يدعو له الحديث ومثل الولد الصالح
في نفع دعايه الاخ الصالح وجملة تقربني اما صفة او حال من دعوة
وتقربها الى الله سبحانه لان دعا المومن لاخيه بظهر الغيب مستجاب
فقد يدعو له بنحو ذلك فيبلغ امانيه من تلك المسالك بفضل مولاه

Copyright ... University